

قصة آدم نوح إبراهيم | نبيل العوضي

نبيل العوضي

قصة آدم عليه الصلاة والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين. وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات - [00:00:02](#) نتواصل واياكم ان شاء الله بدءا من هذه الحلقة سلسلة في قصص الانبياء وهي عبرة لمن اعتبر. وتعتبر هذه القصص تاريخ البشرية. منذ ان خلق الله عز وجل الانسان الى اخر الانبياء عليهم الصلاة والسلام. هي سلسلة لمن اراد ان يعتبر ولمن اراد ان يتفكر -

[00:00:22](#)

وكل ما حصل للامم السابقة سوف يحصل لهذه الامة ان هي سلكت مسلكها. بل ان سنن الله عز وجل ثابتة وسنن الله عز وجل الكونية لا تتغير. سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا. والله جل وعلا - [00:00:48](#) لم يتركوا البشر هكذا. بل ارسل اليهم الرسل تلو الرسل. انبياء ورسول. يبلغ عدد الانبياء قيل مئة واربعة وعشرين الف نبي والرسول يزيدون على الثلاث مئة. رسلا مبشرين ومنذرين. بل ان الله عز وجل قال عنهم تترا اي يتبع بعضهم بعضا - [00:01:09](#) بدءا من آدم عليه السلام اول انسان خلقه الله عز وجل كان نبيا. وما كان الله عز وجل ليعذب امة حتى يبعث اليهم رسولا وما كنا معذيين حتى نبعث رسولا. من الانبياء والرسول من قص الله عز وجل علينا قصته. ومنهم من لم يقص الله عز وجل علينا قصته -

[00:01:31](#)

لما هذه القصص بالذات؟ ولمن يركز عليها؟ لان هذه القصص مهما سمعتها ومهما قرأتها فانك تستفيد فوائد اخرى بل جعل الله عز وجل هذه القصص احسن القصص نحن نقص عليك احسن القصص بما - [00:01:51](#) لمن الغافلين. ولنبدأ واياكم ايها الاخوة الكرام. مع بداية الخلق كيف خلق الله عز وجل الانسان اخبر الله عز وجل الملائكة بعد ان خلق السماوات وخلق الارض واول ما خلق الله عز وجل العرش ثم خلق الله - [00:02:11](#) عز وجل القلم فقال له اكتب. قال ما اكتب يا رب خلقتهم ما هو كائن الى ان يشاء الله عز وجل. اكتب فبدأ الله عز وجل يخبر القلم والقلم يكتب بما امره الله عز وجل فجعل الله عز وجل - [00:02:41](#)

كل شيء في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف عام. ثم خلق الله عز وجل ما خلق. من الملائكة ومن خلقه وخلق الله عز وجل الجن قبل الانس بالفي عام. فاذا بهم في الارض يفسدون ويسفكون الدماء. فيرسل الله عز وجل عليهم الملائكة تجلوهم - [00:02:55](#)

وتبعدهم الى جزائر البحور الى الجزر. ثم اعلم الله عز وجل الملائكة انه سيخلق بشرا. انه جاعل في الارض خليفة خلق يخلف بعضه بعضا. فاذا الملائكة تسأل وتستكشف وتستفهم تقول يا رب - [00:03:15](#)

يا رب لم تخلق هذا الخلق؟ ليفسد في الارض ليسفك الدماء كما فعلت الجن. ان اردت العبادة يا رب فنحن العابدون. نحن طائعون نحن الذين لا نعصي لك امرا. قال الله عز وجل للملائكة اني اعلم ما لا تعلمون. لم يرد الله عز - [00:03:35](#)

وجل عليهم يكذبهم بل قال اني اعلم ما لا تعلمون. يعلم الله عز وجل ان من بني آدم الذين سيخلقهم جل وعلا من بني آدم الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون والعابدون والمتقون. فاوحى الله لملك من ملائكته ان يأتي - [00:03:55](#)

من الارض بقبضة قبضة من تراب. فذهب الملك وجاء من كل تراب الارض اخذ شيئا. فجاء بنو آدم هكذا فمنهم الابيض ومنهم الاسود ومنهم الاحمر ومنهم بين ذلك ومنهم الخبيث ومنهم الطيب ومنهم بين ذلك - [00:04:15](#)

جمع الله عز وجل هذا التراب فصوره وجعله في احسن تقويم. وذلك يوم الجمعة. خلقه الله عز وجل يوم الجمعة بعد العصر قبل المغرب. وظل على هذه الحال تراب. ثم بلل بالماء فصار طينا. ثم اشتد تماسكه فصار - [00:04:35](#)

لازما ثم تغيرت رائحته فصار مسنونا ثم ظل على هذه الحال فصار كالفخار اذا ضرب ظهر له له صوت وظل على هذه الحال لم ينفخ فيه الروح لمدة اربعين عاما اربعين سنة - [00:04:55](#)

اما الملائكة ففزعت. خلق طوله ستون ذراع. اجوف باحسن تقويم واحسن صورة لما خلقه الله عز وجل؟ الملائكة فزعت. اما ابليس ابليس كان من الجن. لكنه كان في الملكوت الاعلى. لما رفعه الله عز - [00:05:13](#)

الله اعلم. كان بين الملائكة ربما لعلو شأنه. ربما كان عابدا. ربما كان عالما فرفع الى الملكوت الاعلى الا وكان من الجن لكنه بين الملائكة فمر به ابليس وبدأ الحسد يذب في قلبه. والكبر والغرور فاخذ ابليس يدخل في جوفه ويخرج من دبره. ثم يضرب على هذا الفخار - [00:05:33](#)

يخرج له صوتا كالصلصال. ثم يقول للملائكة لا تهابوا. لا تهابوا فان ربكم صمد. وهذا اجوف لان سلطت عليه لاهلكته. اذا انا سلطتم على هذا المخلوق لاهلكته. ويقول للملائكة لا تخافوا - [00:05:58](#)

وابليس ولقد خلقناكم ثم صورناكم والله عز وجل قال للملائكة اذا نفخت فيه الروح اول ما يستوي وينفخ فيه الروح سجدا كلكم خص ابليس بالامر يا ابليس امرك بالسجود له اذا نفخ فيه الروح ان قال - [00:06:20](#)

اني خالق بشر من فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا واذا الروح ينفخ في من؟ في ادم عليه السلام. بداية تاريخ البشر بداية خلق ادم ثم بنيه. واذا الروح يبدأ بادم عليه السلام من رأسه - [00:06:44](#)

فلما وصل الى انفه عطس عطس ادم عليه السلام. فقالت الملائكة والملائكة تنظر ومجموعة لليوم المهيب للاحتفال الرهيب. الملائكة جالسة تنظر ما الذي يحدث؟ وما الذي سيحصل؟ فقالت الملائكة يا ادم - [00:07:24](#)

قالت له قل الحمد لله فقال الحمد لله فقال الله عز وجل لادم يرحمك ربك. يرحمك ربك. فلما وصلت الروح لا زالت الان في رأسه فاذا بادم عليه السلام ينظر الى ثمار الجنة. ويشتهي ثمار الجنة انه ادم. ابونا ابو البشر. فلما دخلت الروح في جوفه - [00:07:46](#)

اشتتهى الطعام فوثب قبل ان تبلغ الروح الى رجليه عجلان الى ثمار الجنة فاراد ان يثم يقفز ليصل الى العيش الى ثمار الجنة. اشتتهى ثمار الجنة. خلق الانس من عجل. نعم كان عجلان ادم - [00:08:12](#)

عليه السلام ابونا ابو البشر اراد ان يسبق الى ثمار الجنة ليأكل منها. فلما نفخ فيه الروح قال الله عز وجل يا ادم يا ادم اذهب الى هؤلاء النفر اي الى الملائكة فقل لهم السلام عليكم - [00:08:32](#)

فانظر ماذا يقولون لك مشى ادم الى اين؟ الى خلق عظيم الملائكة. وقد خلقت الملائكة من نور اما الجن فقد خلقوا من نار. اما ادم فقد خلق مما وصف لنا من تراب ثم من طين. فذهب ادم عليه السلام الى الملائكة. فقال له - [00:08:49](#)

السلام عليكم. فقالت الملائكة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الان الملائكة بدأت انس تأنس بهذا المخلوق الجديد الذي فزعت منه. انه الان يسلم عليها فزادته الملائكة. قالت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:09:09](#)

زادته بالسلام والدعاء. فقال الله عز وجل يا ادم هذه تحيتك. وتحية ذريتك من بعدك. فجاء الله عز وجل بآدم فمسح على ظهره فاذا بذريته كلها تسقط من ظهره. الله اكبر. كل ذريته - [00:09:29](#)

ادم عليه السلام من ادم الى ان تقوم الساعة. تخيلوا الان نحن الان نعيش كما يقولون في زمن فيه السكان سكان عرض اكثر من ست مليارات. ست الاف مليون وفي كل لحظة يولد اناس ويموتون. تخيلوا من ادم الى ان تقوم الساعة. كم عدد - [00:09:49](#)

واذا بادم ينظر اليهم ويقول الله عز وجل هؤلاء في الجنة ولا ابالي. وهؤلاء في النار ولا ابالي. يقول الصحابة يا رسول الله يعني لم العمل اذا؟ قال اعملوا. اعملوا فكل ميسر لما خلق له. ان عملت بعمل اهل الجنة يسترك الله عز وجل لليسرى - [00:10:09](#)

وان عملت بعمل اهل النار يسترك الله عز وجل للعسرى. ثم خاطب الله عز وجل ذرية ادم. قال لهم الست بربكم؟ الان بدأت الفطرة؟ لا تقول يا عبد الله لا اعلم اين ربي ومن ربي؟ اقول لك في قلب كل انسان خلقه الله عز وجل في - [00:10:29](#)

فطرة ان له خالق معبود بحق جل وعلا خلق السماوات وخلق الارض وخلقك يا عبد الله. فقالت الذرية كلها قبل ان يخلقها الله عز وجل سقطت من ظهر ادم. قالت الذرية بلى. شهدنا يا رب. شهدنا انك خالقنا واذ اخذ - [00:10:49](#)

واذ اخذ ربك من بنين ادم من ظهورهم ذريتهم. ذريتهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا عن هذا غافلين. فاذا بالذرية كلها ذرية ادم ونحن منها يا عباد الله نشهد في الازل ان الله عز وجل ربنا ان الله عز وجل خالقنا ولا عذرا لانسان ان يقول لا اعلم ان - [00:11:09](#)

ان الله عز وجل خالقين. وامرهم الله عز وجل بالسجود. فما ان رأت الملائكة ما ان رأت الملائكة ادم نفخ فيه الروح وبدأ يتحرك الا اذا بالملائكة كلهم يخرون سجدا تكريما وتشريفا - [00:12:01](#)

لهذا المخلوق العظيم ومن بين الملائكة اذا بمخلوق غريب بينهم لم يسجد. ظل قائما ظل واقفا. من هذا الذي على ربه من هذا الذي يتكبر على امر الله عز وجل؟ تعرفون من؟ انه ابليس عليه لعنة الله. انه ليس من - [00:12:21](#)

من الجن من مادة خبيثة وصار طبعه خبيث. فاذا به يتكبر واذا به يتجبر. واذا به يحسد هذا المخلوق الجديد ينظر حوله ايها الخبيث اسجد. ايها الخبيث تتكبر على امر الله عز وجل. اسجد كما سجدت الملائكة. الملائكة اعظم منك خلقا - [00:12:51](#)

واعظم منك قدرة ومع هذا سجدت طاعة لله عز وجل. اما انت فظل قائما ظل واقفا فسجد الا ابليس ابليس ابى ان يكون مع الساجدين فسأله الرب جل وعلا وهو اعلم به. لما لم تسجد يا ابليس - [00:13:11](#)

انظروا الى رد الخبيث. قال لم اكن لاسجد لبشر. لست انا الذي اسجد لبشر. انا اعظم وانا اعلى وانا اكبر ان اسجد لبشر لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال - [00:13:51](#)

ارأيتم الكبر؟ وماذا يصنع باهله؟ ان كثيرا من الناس اليوم والعياذ بالله يتكبر على امر الله عز وجل. يرد شرع الله. يرد حكم الله. يرد امر الله عز وجل. لا شهوة وخطأ وزلا. بل - [00:14:11](#)

كبرا وعنادا واول معصية عصي الله عز وجل بها في السماء. الكبر الذي تكبر به ابليس فرد امر الله عز وجل ولهذا الجنة لا يدخلها رجل في قلبه مثقال ذرة من كبر. لان المتكبرين جزاؤهم جهنم والعياذ بالله. فرد الله - [00:14:31](#)

عز وجل على ابليس قال له اخرج الله عز وجل من هذا الملكوت الاعلى. اخرج الله جل وعلا من الجنة. اخرج الله عز وجل من التكريم. ومن التشريف لا يستحق - [00:14:51](#)

متكبر ان يظل في هذا المكان. قال سوف تلازمك اللعنة يا ابليس. الى يوم القيامة انت ملعون. انت مطرود من رحمة الله عز وجل. تخيلوا يا عباد الله امر واحد رده ابليس فطرد من رحمة الله عز وجل - [00:15:11](#)

لعن بامر الله عز وجل. كيف بالذي يرد شرع الله عز وجل كله؟ كيف بالذي يرد الاوامر امرا بعد اخر يرد الاحكام يرد الشرائع كلها كبرا وعنادا وغرورا. انا لا استجيب لهذا الامر - [00:15:47](#)

اعلى وانا اكبر وانا افضل من ان افعل هذا. هذا والعياذ بالله. هذه نفخات ابليس. كأنهم بشر كأنهم شياطين في سورة بشر والعياذ بالله كم وكمن من المتكبرين اليوم على امر الله عز وجل وعلى شرعه - [00:16:06](#)

وادم عليه السلام لم يكن انسانا جاهلا كما يصف الناس وبعض كعالمين في هذا الزمن ممن يقولون ان الانسان خلق جاهلا وبدأ يتعلم شيئا فشيئا والانسان الاول كما يقولون والبداية - [00:16:26](#)

لا يعرف شيئا من الدنيا. لا يعرف حتى التخاطب ولا يعرف حتى التفاهم. لا يعرف كيف يأكل وماذا يلبس. كان الناس عراة اول ما خلقوا ثم بدأوا يتطورون ويتعلمون شيئا فشيئا. هؤلاء حقا هم الجاهلون هم الاغبياء. لو قرأوا شرع الله عز وجل لعلموا ان ادم - [00:16:46](#)

عليه السلام كان عالما بل كان يعلم امورا لا تعلمها الملائكة وعلم ادم كلها ملائكة. فقال انبئوني ان يقول ابن كثير رحمه الله يقول علم الله عز وجل ادم اسماء الذوات. كل شيء - [00:17:06](#)

والافعال مكبرة ومصغرة اسماء كل شيء علمها الله عز وجل ادم عليه السلام بل ان ادم عليه السلام كان يلبس اللباس وادم عليه السلام لم يكن كما يصفه الناس اليوم انسانا بدائيا لا يعرف اللباس ولا التخاطب ولا التحدث ولا - [00:17:43](#)

اعرف شيئا من امور الدنيا. بل تعلم كل شيء علمه الله عز وجل. ولكن بعض الناس وجدوا في بعض البلاد وبعض البقاع في الارض ابتعدوا فصلوا عن البشرية وعاشوا في بعض البوادي او بعض الغابات او بعض الصحاري او بعض الاماكن ففسدوا وجهلوا امورا كثيرة ورجعوا الى جهالة - [00:18:03](#)

وبدأيتهم كما يقولون. اما ادم فقد كان عالما. لما طرد ابليس ولما منع ابليس من الملكوت الاعلى ازداد الحقد في قلبه. وازداد الغرور ودب الكبر. وانتشر في قلبه وازداد. فاذا بابليس عليه لعنة الله - [00:18:23](#)

يقول لله عز وجل انظروا ماذا طلب؟ هل طلب المغفرة؟ هل طلب العفو والصفح؟ ابليس عليه لعنة الله عز وجل اراد امرا اخر انظروا ماذا طلب يا رب اخبرني لا تقتلني الان. لا تزهق نفسي الان يا رب. اريد ان امكث الى يوم البعث. ليس النفخة الاولى. بل النفخة الثانية. انظر الى - [00:18:43](#)

يؤمن بيوم البعث. يؤمن بيوم القيامة. يؤمن بربه. يؤمن بالجنة والنار. ومع هذا تكبر على امر الله عز وجل ارى ملعونا كافرا. قال الله عز وجل وقد استجاب لهذا الكافر - [00:19:13](#)

سوف اؤخرك وسوف امهلك. لكن ماذا تريد يا ابليس؟ تريد ان تستغفر؟ تريد ان تظل ساجدا لله ربما يتوب عليك؟ لا قال فبما اغويتني اعوذ بالله. هل له عز وجل هو الذي اغواك؟ انت الذي غويت - [00:19:33](#)

انت السبب ولكن الخبيث ينسب الغواية الى الله عز وجل ما يريد ان ينسبها لنفسه هذا الخبيث اغويتني لاقعدن لهم لاقعدن لهم صراطك المستقيم والغريب انه يعترف ان صراط الله عز وجل مستقيم. يعترف بكل شيء ومع هذا يتكبر. لماذا - [00:19:53](#)

تريد ان تقعد لهم في الصراط ولا تجد اكثرهم شاكرين. من بين في ايديهم امامهم خلفهم عن ايمانهم عن شمائلهم. ما الذي بقي؟ بقي من فوقهم. لما لم يقل من فوقهم؟ لانه يعلم ان الله فوقهم - [00:20:23](#)

ايضا يخاف من ربه ولكنه الكبر قاتل الله الكبر. ماذا يصنع باهله؟ فرد الله عز وجل على ابليس. قال اخرج منها مذئوما مدحورا. لمن تبعك منهم لاملأن جهنم اذهب يا - [00:20:53](#)

ابليس افعل ما تفعل. فانت واتباعك وانت وحزبك في جهنم. انظروا ماذا يصنع للناس اليوم. يأتيهم بالتزيين يزين لهم المعاصي لهم الشيطان اعمالهم. يأتيهم بالتخويف فيخوف الناس من الجهاد. يخوف الناس من الفقر. يخوف الناس من اشياء كثيرة يخوف اولياءه - [00:21:23](#)

فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. يأتي الى البشر بالوسواس فيوسوس لهم. ويحبب لهم المعاصي. ويكرر لهم الطاعات ويضحك عليهم ويزين لهم الشهوات ويلبس عليهم بالشبهات. والله عز وجل يقول له واستفز من استطعت من - [00:21:43](#)

واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد الخيل هم الفرسان. والرجل هم المشاة الذين يمشون كان ابليس معه جيش من المشاة ومن الركبان جيش كامل واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك - [00:22:03](#)

وشاركهم في الاموال والاولاد واعدهم وما يعدهم الشيطان اما ادم عليه السلام فان الله عز وجل قد اسكنه الجنة. ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. وانك لا تظلم فيها ولا تضحى - [00:22:33](#)

اخذ ادم يتلذذ بانهار الجنة. وثمارها وظلالها. وكلما اشتهت نفسه قد حصل عليه في الجنة واذا به يوم من الايام قد استوحش ادم عليه السلام. استوحش في الجنة الا انيس معه. الا جليس معه. والانسان - [00:23:03](#)

لو كان في اي مكان على وجه الارض لو كان يسكن قصرا لو كان يجلس على افضل الاثاث بل لو كان في الجنة. فانه يتعذب ان كان لوحده الانسان اجتماعي بطبعه يحب الالفة يحب الصحبة يحب المجالسة يحب اللقاء بالناس - [00:23:23](#)

النبي ادم يستوحش عليه السلام فينام نومة فيستيقظ من نومه فاذا به يرى عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله عز وجل من ضلع. تسألها ادم قال من انت؟ سبحان الله من انت؟ فقالت المرأة - [00:23:43](#)

قالت انا امرأة. فقال ادم اول مرة ينظر. ما معنى امرأة؟ واحدهم عليه السلام علمه الله كل شيء. فقال لها ولم خلقت لما خلقتك الله عز وجل

وجل؟ فقالت لتسكن الي لتسكن الي ما خلق الله عز وجل المرأة الى - [00:24:02](#)

ليسكن اليها الرجل رجل وامرأة. فقالت الملائكة تريد ان تختبر ادم عليه السلام الان. قالت له يا ادم ما اسمها تريد ان تنظر هل حقا

يعلم الاسماء كلها؟ قالت له يا ادم ما اسم هذه المرأة؟ فقال لهم انها حواء انها - [00:24:23](#)

حواء فقالت الملائكة لم كانت حواء يا ادم؟ قال لانها خلقت من شيء حي اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها

ادم وحواء وبث منهما رجالا كثيرا ونساء كل البشرية - [00:24:43](#)

كل سكان الارض طوال كل تلك الدهور كلهم من ابناء ادم. وحواء عليهم السلام. ويا فكلما من حيث شئتما ولا تقرب اه هذه الشجرة

فتكونا من الظالمين كل شيء يا ادم حلال كل شيء في الجنة - [00:25:23](#)

مباح الا هذه الشجرة لا تقرباها. لم يقل الرب جل وعلا لا تأكلها منها. قال لا تقربا هذه الشجرة. فقط القرب اياكم والقرب لان الانسان اذا

اقترب من المعصية اوشك ان يقع فيها. ولهذا قال الرب جل وعلا ولا تقربوا الزنا. قال لا تقربوا. لان الانسان اذا اقترب من المعصية -

[00:25:53](#)

اوشك ان يقع فيها. ولهذا الرب جل وعلا يقول لهم ولا تقربا هذه الشجرة. فتكون من الظالمين ونبه الله عز وجل ادم عليه السلام

وحواء نبههما من شر ابليس اه فاذا بادم يتنعم هو وحواء في جنة عرضها السماوات والارض. ادم في احسن صورة يلبسان اجمل -

[00:26:13](#)

لباس وحواء يتمتعان بثمار الجنة وانهارها. ولكن الشيطان الخبيث يتربص بهما. ما شأنك وشأنهما يا ابلي اتركه ما يتمتعان في الجنة

لا يريد هذا. يريد ان يخرجهما من الجنة كما خرج هو بنفسه منها. فبدأ يوسوس لادم - [00:26:53](#)

عليه السلام وقال يا ادم اتريد ان تخلد في هذه الجنة؟ قال نعم. والانسان بطبيعته يحب الخلود. يحب ان يبقى خالدا مخلدا في

النعيم قال هل ادلك على شجرة الخلد؟ تريد شجرة بسببها تكون خالدا في هذه الجنة. وملك - [00:27:13](#)

ليبلغ تريد ان تصير ملكا لملك لا يبلى ولا يفنى ابدا. فوسوس لهما ولك ان تتصور كم يوم وكم شهر وكم سنة وابليس يوسوس لادم

وحواء وهما يصدان عنه وهما - [00:27:33](#)

فوسوس لهما الشيطان ليبيد لهما ما عنهما من سوءاتهما انظروا الى الخبيث ماذا يقول او تكونا من الخالدين ادم عليه السلام لم يأبه

به وكذلك حواء لم يصدقانه رجل كذاب عدو لنا هل يمكن يوم من الايام ان يكون ناصحا لنا - [00:27:53](#)

فلم يأبها به ولا زال يوسوس. ولا زال يزين ولا زال ينفخ. ولا زال ينفث. ولا زال ينزغ. ولا زال بهما هكذا. حتى جاء اليوم الذي بدأ

ابليس يقسم. يقسم برب العزة انه لهما من الناصحين. وقاسمهما - [00:28:33](#)

وقاسمهما لكما لمن الناصحين لم يظن ادم عليه السلام ان مخلوقا من المخلوقات يمكن له ان يقسم بالله عز وجل كاذبا مستحيل.

مستحيل ان يقسم احد من المخلوقات بالله العظيم كاذبا لا يمكن ولهذا استغل ابليس هذه الفرصة فاذا به يقسم ويحلف انه صادق

وقاسمهم - [00:28:53](#)

اني لكم انا من الناصحين فدلاهما بغرور ويمشيان ويمشيان لا لا لن نأكل ويقتربان ويقتربان ويوسوس ويزين ويقرب بحواء تأكل

اولا. ثم يأكل ادم عليه السلام. يأكلان من الشجرة. فأكلتا منها. فدلاه - [00:29:23](#)

فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوءاتهما فاذا بادم ينظر الى سوءة حواء وحواء تنظر الى سوءة ادم والحياء قد اخذهما والانسان مفطور

على الحياء مجبور على الحياء واذا بادم ينزع اوراق الاشجار يستر عورته وكذلك حواء تنزع اوراق الاشجار لتستر عورتها ويركض

ادم عليه السلام يريد ان - [00:29:43](#)

يريد ان يختفي يريد ان يختفي ويختبئ من عين الله عز وجل يخصفان عليهما من ورق الجنة واذا بادم يركض عليه السلام ويقطع

اوراق الاشجار ويستتر عورته واذا بالاشجار تتعلق برجليه الاغصان تتعلق وتمسك برجلي ادم عليه السلام وهو - [00:30:13](#)

ويهرب وينزعها ويهرب فناداه الله عز وجل قال يا ادم افرارا مني يا ادم اتفر مني يا ادم فيقول ادم حي السلام لا يا رب. لا يا رب

ولكني استحييت منك سيدي. ولكني استحييت منك سيدي - [00:30:43](#)

وناداهما ربهما الم انهكما الم انهكما تلکم الشجرة واكل لکما ان الشيطان لکما عدو مبين الم اخبرکما يا ادم؟ الم اقل لک حواء؟ الم اقل لک ما ان الشيطان لک ما عدو؟ لا - [00:31:03](#)

اظن ان الشيطان ينصح لکم وان الشيطان يصدقکم. وان الشيطان صادق معکم ابدا. انه العدو الاول. العدو الاول والاخير وهو الذي يجتمع بجنده وحزبه في جهنم. فيقول لکم لا تلوموني ولوموا انفسکم - [00:31:33](#)

ما انا بمصرخکم وما انتم بمصرخي. واذا بادم عليه السلام يظل يبکی ويبکی. فيأتي جبريل فينزع عن رأسه التام ويأتي ميكائيل فينزع الاكليل عن جبينه. فيظن ادم عليه السلام انه قد عوجل بالعقوب - [00:31:53](#)

عوجل بالعقوبة فنکس رأسه وهو يبکی. ويقول العفو العفو يا ربي. العفو يا ربي. فقال ادم يا ربي الم تخلقني بيدک؟ قال الله عز وجل بلى. قال يا ربي الم تنفخ في من روحک؟ قال الله عز وجل بلى. قال ادم وعطست فقلت - [00:32:13](#)

يرحمک الله وسبقت رحمتک غضبك. قال الله عز وجل بلى. قال ادم وکتبت علي ان اعمل هذا؟ الم تکتب علي ان اعمل هذا؟ قال قال الله عز وجل بلى قال ادم عليه السلام ربي افرأيت ان انا تبت هل انت راجعي الى الجنة؟ هل - [00:32:33](#)

لن تراجعني الى الجنة. قال الله عز وجل نعم يا ادم. نعم يا ادم کلمات فتاب عليه تاب الله عز وجل على ادم وعلى حواء تعرفون تاب الله عز وجل عليهما لان ادم عليه السلام ندم واعترف بالذنب واستغفر الله عز وجل واناب الى الله - [00:32:53](#)

قال ربنا ظلمنا انفسنا. وان لم تغفر لنا وترحمنا لنکون ان من الخاسرين. ولعل الواحد منا يقول لما اذنب ادم وتاب؟ اراد الله عز وجل ان لیعلم بني ادم ان کل بني ادم خطاء وان الخطأ اذا وقع من ادم عليه السلام وهو النبي الذي خلقه الله بيده - [00:33:33](#)

اسجد له ملائکته وشرفه وکرمه وجعله اول البشرية اذا کان ادم عليه السلام اخطأ فالناس من بعدهم احبابي اولی کل بني ادم خطاء. لکن ماذا نصنع؟ نصنع کما صنع ابونا عليه السلام. نفر الى الله عز وجل. نستغفر الله جل وعلا - [00:34:03](#)

نعترف بالذنب والمعصية ارحمنا لنکون من الخاسرين. لابد من الاعتراف بالذنب. لابد من الندم. لابد من الرجوع الى الله عز وجل لا تقل انا اخطأت والله عز وجل غفار. نعم غفار لمن؟ غفار لمن تاب. وامن وعمل صالحا. ثم اهتدى - [00:34:23](#)

تاب الله عز وجل على ادم ولكن ان للمعصية ضررا فاذا بادم عليه السلام يهبطه الله عز وجل هو وحواء وابليس. اهبط الله عز وجل الثلاثة من الجنة الى الارض. انها مرحلة اخرى - [00:34:53](#)

انها بداية الشقاء فليخرجنکما من الجنة فتشقى الا لمن اطاع ربه الا من عبد الله عز وجل فله السعادة في الدنيا والاخرة. اهبط الثلاثة في يوم الجمعة انه اليوم الذي خلق فيه ادم عليه السلام. واليوم الذي - [00:35:13](#)

اهبط فيه من الجنة. واليوم الذي تقوم فيه الساعة. وقلنا اهبطوا بعضکم لبعض عدو. ولکم في في الارض مستقر ولکم في الارض مستقرون ومتاع الى ادم عليه السلام ينزل الى الجنة قيل انه انزل في الهند. قيل الله اعلم بهذا الخبر. وان حواء قد انزلت في مكة - [00:35:33](#)

وانه ما تعارف في عرفات والعلم عند الله عز وجل. المهم انه انزل الى الدنيا هو حواء وبدأت الذرية تتکاثر فقد کان ادم یزوج ذکر کل بطن بانثی البطن الاخر. وكانت حواء تلد في کل بطن ذکر وانثی. ولا تزوج الذکر بالانثی - [00:36:03](#)

في نفس البطن انما یتزوج من انثی في بطن اخر. والانثی تتزوج ذکرا من بطن اخر. وبدأت الثلاثة في الارض لیبدأ الصراع ادم وحواء ینزل الله عز وجل علیهم رسالة ودين ووحی وذكر وشرع یعبدون الله عز وجل به - [00:36:23](#)

فمن اتبع هداي فلا یضل ولا یشقى. ومن اعرض عن ذکری فان له معیشة ضنکا. معیشة هم معیشة غم ونحشره يوم القيامة اعمی. يا ادم انت وحواء ومن یولد من ذریتکما لابد ان یطیع شرع الله عز وجل. یتبع - [00:36:43](#)

شرع الله جل وعلا اما الذي یعرض عن شرع الله عز وجل فان له معیشة ضنکا. وبدأت الذرية تتکاثر وبث منهما رجالا کثیر خیرا ونساء حتی جاء اليوم الذي ولد لادم عليه السلام ابن سماه قابیل. ومن بطن اخر ابن سماه هابی - [00:37:03](#)

واراد قابیل ان یتزوج اخت قابیل الذي من نفس البطن فاعترض قابیل واراد ان یتزوج اخته ومن نفس البطن هذا لا یجوز يا قابیل. فلما اراد هابی ان یتزوجها منعه. قابیل. فقال ادم عليه السلام ینصحک - [00:37:23](#)

بعد الخلاف قال قرب قربانا. فمن تقبل منه القربان تزوج هذه. فاذا بهابيل وكان صاحب غنم. قدم احسن سمينة احسن اغنامه قدمها لله عز وجل. انظر التقرب الى الله جل وعلا. اما قابيل كان زراعا لم يقدم - [00:37:43](#)

الا اردأ واسوأ انواع زراعته. قدمها لله عز وجل. واذا بهما ينتظران فجاءت نار من السماء. فاخذت قربان هذيل ولم تأخذ قربان قابيل فازداد حقه. وازداد شره وبدأ الحسد يدب في قلبه. انظر كل المعاصي سبب - [00:38:03](#)

وكبر وحسد. كبر كما حصل لابليس. وحاسد ايضا لابليس قال انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين. وهكذا حصل لقابيل دب في قلبه الحسد. والشيطان موجود بينهما. فاذا بقابيل ازداد حقه ويزداد شره حتى خلا - [00:38:23](#)

من الايام بهذه فاخذ صخرة كبيرة واراد ان يقتل بها هذه ولم يوجد على وجه الارض رجل ميت لم يميت انسان الى الان ولم يقتل بشر الى الان. الارض كلها الى الان لم تشهد موت انسان واحد. فاذا بقابيل يقترب من هابيل - [00:38:43](#)

له قال هابيل يرد عليه قال له بباسط يدي لاقتلك. اني اخاف الله رب العالمين فتكون من اصحاب فاذا بقابيل لم يأبه بهذه النصيحة. فرفع الصخرة وفضح بها رأس اخيه فسقط على الارض - [00:39:03](#)

فاذا به لا حراك فاذا به لا يتحرك ولا يتكلم مات من ما تهابيل لاول مرة يرى قابيل رجلا ميتا على الارض ومن هو؟ انه اخوه هابيل. ماذا يصنع له؟ لا يدري. ماذا يفعل به؟ لا يعلم - [00:39:45](#)

لا يعلم ماذا يفعل. يريد ان يخفي جثته لا يعرف كيف. هل يقطعها؟ هل يحرقها؟ ماذا يصنع؟ فارسل الله عز وجل طيارا غراب يتصارع مع غراب اخر. فقتل احدهما الآخر. فجاء الغراب وحفر برجليه الارض. فوضع الغراب الميت في - [00:40:05](#)

افرح وردم الحفرة ودفنها. فاذا بقابيل يبكي. فبعث الله ليريه كيف يواري سوءة اخيه قال يا ويلتان اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي اصبح من النادمين ثم دفن قابيل اخاه هابيل ولكنه كما يقال فقط ندم - [00:40:25](#)

هل تاب الى الله العلم عند الله عز وجل؟ تكاثرت ذرية ادم وكان من اولاد ادم عليه السلام شيف الذي اعطاه الوصية بعده ظل ادم كما يقولون يعيش في الارض الف عام ورأى من ذريته الكثير الكثير من ابناؤه وابناء ابناؤه - [00:41:05](#)

اليوم الذي احتضر فيه ادم عليه السلام. اذا به تقرب وفاته. فقالوا لابناؤه اي بني ان يشتهي من ثمار الجنة. فذهبوا يطلبون له من ثمار الجنة فاستقبلتهم الملائكة وادم الان يحتضر عليه السلام. فقالت لهم اين تذهبون - [00:41:25](#)

قالوا نريد ان نأتي بالثمار لابينا. فقالت لهم الملائكة ارجعوا ارجعوا وكان عند الملائكة الاكفان. والحنوط قالت ارجعوا فقد قضى ابوكم قضى ابوكم اول البشر. اول الانبياء. اول من خلق وكان في الجنة فنزل - [00:41:45](#)

قد قضى ابوكم. فجاءت الملائكة يعلمون الان ابناؤهم ماذا يصنعون. فقبضوا روحه. ثم غسلوه ثم كف ثم حنطوه ثم حفروا له ولحدوه ثم صلت الملائكة عليه ثم ادخلوه قبره ثم وضعوه في القبر - [00:42:05](#)

وحثوا عليه التراب وقالوا يا بني ادم هذه سنتكم هذه طريقتكم. يا ادم قصة نوح عليه الصلاة والسلام. نبي الله نوح عليه السلام. اول رسول على وجه الارض جاء بشرع جديد. جاء بدين جديد لان الدين قد ضاع. لان التوحيد قد فني في الناس. فارسل - [00:42:25](#)

الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم عليهما السلام. نوح عليه السلام بعث في قومه فاذا به يأتيهم يعبدون الاصنام يعبدون الاوثان. قال لهم يا قوم اعبدوا - [00:43:15](#)

عذاب يوم عظيم. يا قوم اعبدوا الله عز وجل ان اخاف عليكم. اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. اخاف عليكم عذاب يوم القيامة اخاف عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا الاسلوب وكل الانبياء وكل الرسل بعثه الله عز وجل اولاً للتوحيد - [00:43:35](#)

اولاً بعثه الله عز وجل لان يوحدوا الله جل وعلا. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه فاذا بالملأ من الملأ؟ الملأ كبار الناس. قادتهم عمية القوم. اهل الطبقة العالية. ردوا على نوح عليه السلام. فقال - [00:44:05](#)

قال الملأ الذين كفروا من قومه ما نرى كالا بشرا مثلنا. وقالوا له ايضا انا لنراك في ضلال مبين. ماذا رد عليه نوح عليه السلام؟ قال يا قوم اليه سبيل ضلالة ولكني رسول من رب العالمين اببلغكم - [00:44:25](#)

واعلم من الله ما لا تعلمون انظروا يقولون نراك في ضلالة وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين. انظروا الى صبر الانبياء - [00:44:55](#)

على اقوامهم. انظروا لردهم الحسن ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح من الذي يتبعك لا نراك يتبعك الاراضي للناس احقر الناس الفقراء المساكين. اما نحن فنحن عليه القوم. نحن كبار الناس - [00:45:15](#)

هل نتبع هؤلاء اذا اردتنا ان نتبعك يا نوح؟ فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين. اطرد هؤلاء الناس ربما نجلس اليك نستمع لك. فاذا بهم يقولون فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثله - [00:45:35](#)

وما نراك اتبعك الا الذين هم اراضي ابادي الرأي. وما نرى لكم علينا انظروا يحتقرون من اصحاب نوح عليه السلام يريدون ان يحتقروا اصحابه ليعبدوه عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل ثقة. يقول لهم قال يا - [00:45:55](#)

اي ارايتم ان كنتم انتم الجاهلون لا تفهمون هذا الدين ولا تفهمون هذا الوحي انلزمكموها؟ انجبركم على الاتباع؟ انلزمكموها وانتم لها كارهون اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا علية القوم لا مال ولا وظيفة ولا جاه ولا منصب ولا ذهب - [00:46:25](#)

ولا فضة ويا قوم لا اسألكم عليهما لا ان اجري الا على كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبغى بدعوتها الاموال ولا الجاه ولا النساء ولا الفضة - [00:47:05](#)

والمناصب ولا الرئاسة ابدا ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل يتعلم الدعاء انهم لا يطلبون شيئا في دعوتهم من الناس ويا قومي لا اسألكم عليه ما لا ان اجري الا على الله اما هؤلاء - [00:47:25](#)

هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع الرسل اغلبهم هكذا كما قال هرقل. لما سأل الا ابا سفيان قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء الناس وفقراؤهم قال - [00:47:45](#)

هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء. فقال نوح عليه السلام لقومه ثم ان طردتهم القضية بيني وبين الله من عاد لولي فقد اذنته بالحرب. كيف اطرد عبادا لله؟ كيف امنع اولياء لله عز وجل ولو كانوا فقراء؟ ولو كانوا - [00:48:05](#)

سكين من يتجرأ على ان يعتدي على ولي لله عز وجل نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر عليهم. ولا زال يجادلهم بالتتي هي احسن - [00:48:45](#)

ولكن مع هذا القوم يصرون في عنادهم وكفرهم وضالاهم. يقول لهم انظروا الاسلوب كيف يخاطبهم نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء انظروا كيف يحبهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته. اذا عبدتم الله واستغفرتم الله - [00:49:15](#)

يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث ويخرج لكم الخيرات اذا فقط اطعتم الله عز وجل يرسل السماء عليكم مدرارا ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم ما لكم - [00:49:45](#)

ترجون لله وقارا. وقد خلقكم اطوارا. اتعرف كم سنة ظل نوح عليه السلام؟ وهو يدعوهم وهم يصدون يدعوهم وهم يمتنعون ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاما. فلبث فيهم الف سنة الا - [00:50:15](#)

خمسین عاما. اتعرف كيف كان يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استخشوا ثيابهم. وضعوا الثياب على الرؤوس. اول شيء وضعوا الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا يرونه ايضا فيؤثر عليهم يضعون الثياب على الاعين حتى لا يرون - [00:50:35](#)

ولا يسمعون وتخيّلوا صورهم ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام وظعوا الاصابع في الاذان والثياب على الاعين حتى لا يرونه ولا يسمعونه كالمجانين اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام؟ اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع اول رسول على وجه - [00:50:55](#)

في الارض ماذا يطلب منهم؟ يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله ويعبدوا الله جل وعلا. يردون عليه فيقولون له بعد ان دعاهم قال ما الذي بقي؟ اذا كان الليل دعوة والنهار دعوة - [00:51:15](#)

دعوة ايها الدعاة بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين مل وايس واذا عمل له محاضرة واحدة في اليوم قال تعبنا خلاص فقط

تكلما مرة واحدة. ونصحنا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة ونهاره دعوة. فاذا جلس لوحده عبد الله عز وجل - [00:51:35](#) جل وتفرغ لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار. دعاهم جهرا دعاهم علنا. دعاهم سرا. قال ربياني قومي ليلا ونهارا فلم يزداهم الا فراقا اه كان هناك ملك ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه ويعبدون الاصنام اتباعا له - [00:51:55](#) واذا بهم كلما دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه على حق ونوح عليه السلام على باطل فقال نوح عليه السلام ارى اتبعوا هذا الرجل الذي لم يزداه ما له وولده الا خسارا وصاروا يفرون من نوح عليه السلام يصدون عنه ويمتنعون عن - [00:52:25](#) له واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم فيها واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا. ثم اني دعوتهم جهارا واسررت لهم اسرارا. واي اسلوب تركه نوح عليه السلام نوع في الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العلن وفي السر بينه وبين فلان امام الناس في الملأ يصرخ ينادي بالليل - [00:52:55](#) بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحرضون الناس على نوح عليه السلام فقالوا لا تذرنا الهتك اياكم اياكم ان تتركوا هذه الالهة وهذه الاصنام وهذه التماثيل لتذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا - [00:53:35](#) وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. لكن نوح عليه السلام بدأ يتحدثاهم. يتحدثاهم من معه؟ تخيلوا الف سنة على هذه الحال - [00:53:55](#) الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجلا وامرأة. وقيل عشرة فقط وما امن معه الا قليل. ووزع الثمانين على تسع مئة وخمسين عاما لتروا فيكم سنة - [00:54:25](#) يسلم رجل واحد. ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام. ولا يكل وجاء الى قومه يتحدثاهم بعد هذا يا قوم ماذا تريد يا نوح فعل الله توكلت. التجأت الى الله - [00:54:45](#) عز وجل ولجأت الى ربي جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح؟ فاجمعوا ثم ثم لا يكن امركم عليكم ثم اقضوا الي ولا تنظرون لا تؤخروني يا قوم اقتلونني الان. كيدوني جميعا امكروا بي لا تؤخروني. ولا تنتظروني ماذا تملك يا نوح - [00:55:15](#) كثيرون قومك اقوياء اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شيء. ماذا تملك يا نوح؟ اي سلاح عندك؟ انه اعظم سلاح توكله على الله عز وجل. هو اعظم واكبر سلاح يملكه نوح عليه السلام - [00:55:55](#) وبعد تسع مئة وخمسين عاما او نحوها يوحي الرب جل وعلا الى نوح يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس فلا تبتأس بما لا تحزن يا نوح الله عز وجل معك. انتهى وقفل باب الهداية - [00:56:15](#) لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم. لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم. نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن احد من قوم لك انه خاف خاف ان يولد مولود فيظل على الكفر فيحترق بجهنم. وخاف نوح عليه السلام ان يضل قومه المؤمنون - [00:56:55](#) الضعفاء القليلون فدعا نوح ربه. وقال نوح الرب لا تذر الارض من الكافرين ديارا. انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احدا في الارض من ساكن الديار كافرا بالله الله عز وجل اهلكه يا رب. هل هذه قسوة من نوح؟ لا. الانبياء رحماء. الانبياء يحبون الخير للناس. ولكن نوح عليه السلام انظروا السبب - [00:57:15](#) الذي جعله يدعو على قومه. وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا يضلوا عبادك ولا يلدون يا رب اذا تركتهم يضلوا عبادك اخاف على المؤمنين على الالة المؤمنة ان تضع - [00:57:45](#) الهداية قفلت لكن الضلال لم يقفل. ايضا اخاف ان يولد لهم مولود فيبقى على الكفر. ويظل كافرا فيدخل جهنم يا رب ليس هناك حل الا ان تهلكهم جميعا. لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. هنا استجاب الله عز وجل لنوح. فامر - [00:58:15](#) وان يصنع سفينة واصنع الفلك باعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون. اصنع سفينة يا نوح لكن اياك ان يأتي اليوم الذي تخاطبني فيه وتجادلني في الذين ظلموا والذين كفروا. لا تخاطبني فيهم ولا تجادلني فيهم. لانهم مغرقون - [00:58:35](#) جميعا. وكان نوح يعيش في صحراء. يعيش في بادية. في البراري. جبال وصحراء. واذا بنوح لا يعرف كيف يصنع السفينة؟

فامرہ الرب جل وعلا اولا ان یزرع الاشجار. فزرع الاشجار وانتظرها حتی تنمو. حتی تکبر ثم اوحى الله عز وجل له - [00:59:05](#) وعلمه کیف ینجرها؟ یقطع الاشجار وینجر الخشب. فاذا بنوح علیه السلام ینجر الاخشاب وهو على رأس جبل ویأتی القوم الیه فینظرون الیه یضحکون ویسخرون ماذا یصنع نوح؟ لم ترک الدعوة الی الله؟ لم کان یجادلنا اما - [00:59:25](#) الان تتوقف عن الجدل. توقف عن الدعوة. انقطع عن الامر بالمعروف عن النهی عن المنکر. والان بدأ یزرع. الان بدأ ینجر فباله یسخرن على نوح علیه السلام. ویضحکون منه ان الذین اجرموا. کانوا من الذین امنوا یضحکون. واذا مروا بهم یتغامزوا -

[00:59:45](#)

فلما انتهى من نجل الاخشاب اذا به یعلمه الرب جل وعلا کیف یصنع السفینة؟ قیل ظل على هذه الحال سنین وسنین وطویلة فصنع سفینة عظيمة یقول ابن عباس طولها الف ومئتی ذراع. وعرضها ست مئة ذراع. انظر - [01:00:05](#) تخیلوا حجم هذه السفینة. وكانت من ثلاث طبقات. الطبقة السفلی للدواب والوحوش والحيوانات. الطبقة الوسطی للناس للبشر اما الطبقة العلیا للطیور. ثم جعل هذه السفینة مغطاة. حتی لا یغرقها المطر. وكلما مر علیه قومه - [01:00:25](#) مر علیه الناس اخذوا یسخرن من نوح علیه السلام. انظروا الیه سفینة یصنعها فی صحراء. بعد ان کان یدعون الی ربهم الی خالقه كما یزعم الان ترک الدعوة وصار نجارا ینجر ویصنع سفینة فی صحراء. الم نقل لکم انه مجنون - [01:00:45](#) قم لیس مجنونا فقط بل مجنون وازدرج وكلما مر علیه ملأ من قومه سخ قال ان تسخروا منا ان تسخروا منا فان انظروا للعزة كما تسخرون. تخیلوا وهو یصنع السفینة والناس یضحکون ویرد نوح علیه السلام علیهم. ان تسخروا منا - [01:01:05](#) فانا نسخر منکم كما تسخرون. ثم یتحداهم. فسوف تعلمون من یأتیه عذاب یشزیه وظل على هذه الحال سنین طویلة حتی اکتملت السفینة والناس یسخرن. والناس یتحدثون والناس یتناقلون ان هذا الذی یزعم انه رسول من عند الله صار نجارا - [01:01:45](#) صار یصنع سفینة وازدادوا فی غیهم. وازدادوا فی ضلالهم. حتی جاء هذا الیوم الموعود. قال نوح علیه السلام لقومه المؤمنین للضعفاء المستضعفین للفقراء الذین سماهم قومهم ارادنا بادی الرأی. یعنی الذین لا یعرفون حتی الحدیث - [01:02:15](#) ولا یعرفون حتی الکلام كما یزعمون. وایاک یا عبد الله ان تظلع اذا سخر الناس منک فی هذا الزمن. ان قالوا لك مجنون. وان وصفوک بالسحر وان قالوا لك ارهابی وان قالوا لك رجعی فلك فی الانبیاء والرسل سنة واسوة فاصبر كما - [01:02:35](#) صبر اولو العزم من الرسل اصبر. واقتدی بالانبیاء الذین هداهم الله اولئک الذین وفقهم الله وهداهم الله ایاک ان تهن اذا ترى منک الناس کل الانبیاء سخر منهم اقوامهم. كذلك ما اتی الذین من قبلهم من رسول. الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا - [01:02:55](#) بل هم قوم طاغون. قالوا مجنون. مجنون یا نوح. مجنون وازدرج. فقال لقومه والله عز وجل اخبره ان هناك علامة اذا حصلت یا نوح فارکب انت والذین امنوا ومن کل زوجین اثنین اركبوا فی السفینة - [01:03:25](#) ای علامة هذه؟ یا نوح اذا فارت تنور التنور الذی یوضع فیہ الخبز الذی یشعل فیہ النار اذا رأیت الماء بدأ یفور فی التنور مکان النار یرکب ماء. فارکب انت والذین امنوا واهلک الا من سبق علیه القول. اركبوا فی السفینة. وكل حیوان - [01:03:45](#) یرکب منه زوجان الذکر والانثی وکیف یجمعهم نوح علیه السلام؟ کیف یجمع الحيوانات؟ من انحاء الارض جمیعاً؟ انها قدرة الله عز وجل وتخیلوا فی ذلك الیوم العظیم الحيوانات ترکب فی السفینة الدواب الحشرات کل - [01:04:05](#) الحيوانات ترکب فی السفینة الالیف منها والوحشی منها. والناس یتعجبون والناس یتضحکون والناس یسخرن ما الذی حصل لنور یرکب وترکب معه الحيوانات فی سفینة على البر على صحراء بل قیل على جبل من الجبال والناس یتضحکون والناس - [01:04:25](#) یسخرن واهلک من سبق علیه القوم ومن امن ومن امن معه الا قلیل قلیل قیل عشرة. قیل ثلاثین. قیل ثمانین. عشرات فقط. یرکب. انت والذین امنوا وكل الحيوانات من کل زوجین اثنین. لان الحيوانات كلها سوف تموت. كلها سوف تغرق. فانت بحاجة الی من کل حیوان الی ذکر وانثی. لتتناسل - [01:04:45](#) وتتکثر مرة اخرى والناس یضحکون والناس یسخرن فاذا بنوح یقول لقومه وقال اركبوا فیها فلما صعد نوح علیه السلام والذین امنوا قالوا الحمد لله فاذا استویت انت ومن معک على الفلك فقل الحمد لله فقل - [01:05:35](#)

الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. فلما صعد نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابناؤه كنعان الذي يسمى يام لم يركب معه. اما زوجته الكافرة فقد ماتت قبل هذا. فلما ركب رفع يديه الى الله عز - [01:06:05](#)

وجل الناس الان متعجبين ما بال نوح ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء فلنعم المجيبون الان نصرک يا رب اما انا فقد غلبت. ففتحننا ابواب السماء - [01:06:25](#)

انظر الى اللفظ القرآني ففتحننا ابواب السماء ليس مطرا عاديا. بل السماء فتحت كالابواب والماء ينهمر. ينهمر الماء من السماء والارض تتفجر والناس يركضون والناس يصيحون يصعدون على سطوح البيوت ولكن الماء بدأ يصل اليهم يسبحون - [01:06:55](#)

اين الجبال يصعدون اليها يركبون الى رؤوس الجبال الام تحمل اطفالها والشيوخ يركضون ومنهم من لا يدرك الوصول الى الجبال ومنهم من يصيح حول عظيم وكرب كبير ففتحننا ابواب السماء - [01:07:15](#)

بماء منهم. وفجرنا الارض عيونا التقى الماء على امر قد قدر. وحملناه على ذات الواح واذا الماء يصل الى السفينة فترتفع السفينة. والموج عظيم. الموج كالجبال وهي تجريهم. ولكم من - [01:07:35](#)

تصوروا صفة الامواج التي هي كالجبال وتتخيل الناس يصيحون ويغرقون والطوفان يلتقي ماء من السماء مع من الارض تتفجر الارض عيونا. وينزل الماء من السماء منهم. والماء يلتقي من السماء. ويلتقي بالارض والناس يغرقون - [01:08:05](#)

يصيحون وهي تجري بهم. وهي تجريهم في موج كالجبال فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه يصبر المؤمنون يبحث فاذا به لم يجد احد ابناؤه اين يام اين ابني؟ ليس موجود بيننا. اين اخوكم؟ اين فلان؟ انه غير موجود. ينظر في السفينة الى - [01:08:25](#)

اسفل يبحث عنه بين الناس فيرى ابنه من بعيد وهي تجري بهم في موج كالجبال وانظروا للفظ القرآن ابنه يا بني يا بني انظروا هذه اللفظة تدل على مشاعر الابوة. ابنه فلذة كبده - [01:08:55](#)

نوح عليه السلام انه في معزل اي اعتزل الكفار. وانه امن بالله وربما يكون مؤمنا لكنه اخفى ايمانه. ربما لم يكن من الكافرين ظن هذا الظن ربما نوح عليه السلام - [01:09:25](#)

يا بني اركب معنا. يا بني اركب معنا. يا بني اركب اه تعال يا بري اعطني يدك. تعلق بالجبال. يا بني تقدم. يا بني تعال الى السفينة. يخاف على ابنه من الغرق. يا بني اركب - [01:09:45](#)

معنا ولا تكن مع الكافرين لكنها للغطرسه لكنه الكبر لكنه العناد والعياذ بالله. قال ساوي الى جبل. قال ساويه الى مساكين. مساكين اهل الدنيا يظنون عذاب الله عز وجل يقدرون - [01:10:05](#)

عليه يظنون انهم يستطيعون على جند الرحمن اذا نزلت. يظنون انهم يقدرون على عذاب الله عز وجل اذا نزل. ساوي الى جبل انظروا ابواءه ليس الى الله. ليس الى خالقه. ليس الى ربه حتى في اصعب اللحظات. حتى في احلك الظروف. يلجأ الى من؟ الى الجبل - [01:10:35](#)

يقول سوف ارقى على الجبل ليعصمني ليحفظني من الماء. قال ساويه الى جبل الى جبل يعصمني من الماء ومع هذا لا زال قلب نوح. نوح عليه السلام قلبه على ربما يكون مؤمنا ربما يرحمه الرب جل وعلا. لربما يتوب الله عز وجل عليه. ربما - [01:10:55](#)

قال لا عاصم اليوم ايه ينظر الى ابنه يغرق ينظر الى ابنه تلفظه ينظر الى ابنه تتلاطمه الامواج امواج كالجبال يعلم نوح عليه السلام ان هذا الماء ليس كماء في ايام عادية هذا عذاب من الله عز وجل نزل. هذا طوفان سوف يعم الارض جميعا. هذا جندي من جنود الله عز وجل - [01:11:25](#)

قال لا عاصم اليوم قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم واذا بابنه يلفظه الماء ويغرق مع الناس. فيختفي صوته وتذهب صورته ويختفي من امام عينيه. لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم - [01:11:55](#)

وحال بينهما الموج. وحال بينهما الموج فكان من المغرقين لا اله الا الله. غرق ابنه غرقه امامه. ان الاب مهما كان فانه يعطف على ابناء يريد لهم الخير. يريد هدايتهم. اتعلمون ان بعض الالباء والعياذ بالله حتى الخير لا يريده لابنائهم. لا يريد ان ينقذهم من - [01:12:25](#)

نار جهنم وباب التوبة مفتوح. وباب الهداية مفتوح ومع هذا اذا صلى لا يريد لهم ان يصلوا. بل يتيم بانواع المفسدات الملهيات

والشهوات. فيشتريها بماله ليأتي بها الى بيته. لا رقابة ولا امر بالمعروف. ولا تربية حسنة - [01:12:55](#)

الاصلاح في البيوت والعياذ بالله. بعض الاباء نزع من قلبها الرحمة. لا يرحم ابنائه ولا يرحم اطفاله ولا يخاف عليهم من عذاب جهنم ومن عذاب النار اما نوح عليه السلام فقد خاف على ابنه. فقال له يا بني اركب معنا ولا تكن - [01:13:15](#)

الكافرين. وتخليلوا الماء يرتفع على البيوت ومنهم من يسبح ومنهم من يغرق. وتخليلوا الامهات والاباء يحملون اطفالهم الى الجبال تخليلوا المنظر والناس يركضون ويصعدون الى رؤوس الجبال يريدون النجاة والماء ينزل من السماء ماء - [01:13:35](#)

عامر يتساقط الماء عليهم الماء المنهمر والناس يركضون الى رؤوس الجبال والماء يصعد. والماء يرقى والامواج كالجبال فاذا يقول العلماء صعد على اعلى رأس جبل على وجه الارض. وما هو اعلى جبل على رأس الارض ارتفع عنه - [01:13:55](#)

خمس عشرة ذراعا. ثم غرق اهل الارض جميعا. وهدأت الاصوات. لم تبقى على الارض الا سفينة. فيها الاحياء فيها الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودر ودر ومسامير - [01:14:15](#)

ناس مؤمنون رأوا باعينهم كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة وهو والحيوانات والمؤمنون - [01:14:39](#)

ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ست شهور اكثر اقل. العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها فجاءت الحمامة - [01:14:59](#)

بشيء من زيتون من شجرة زيتون فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا في رجلها طين فعلم ان الماء قد نزل وان هناك يابسة وقيل يا ارض ابلعيما - [01:15:19](#)

ويا سماء اقلعي. توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيماك ويا سماء اقلعي. وغيض واستوت على الجود جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست - [01:15:39](#)

بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا دعا لا - [01:16:09](#)

يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه رآه في معزل ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي - [01:16:29](#)

لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق انت الذي وعدتني ان تنجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمك هو الذي يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين. فرد الله عز وجل عليه - [01:16:49](#)

نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح تتقطع الروابط وتتفصل الآثار ولا تبقى الانساب تتقطع كلها. اذا اختلف الدين. قال يا نوح - [01:17:09](#)

انتهاوا ليس من اهلك. انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اعظك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظل يبكي تبكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربه ان يعفو عن ابنه؟ الذي كان كافرا. كيف طلب له - [01:17:29](#)

منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم ان يغرق ابنه مع الغارقين - [01:17:59](#)

ان قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك الذي كفر ولا ينفع يا عباد الله لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح او ابي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله يوم القيامة - [01:18:19](#)

الا عمك الصالح. يا فاطمة بنت محمد اعلمي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. لا اغني عنك من الله شيئا. كل نفس بما كسبت رهينة فبكي نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال - [01:18:39](#)

اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمه والا تغفر لي وترحمني كن من الخاسرين ثم قال الله عز وجل يا نوح انت

والذين امنوا انزلوا. انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا الموحدون. ليس على الارض الا المؤمنون - [01:18:59](#)

الا الموحدون لله عز وجل اهلك الله عز وجل المشركين جميعا. قيل يا نوح اهبط بسلام وبركات عليك وعلى امم من معك وامم سمنتهم ثم يمسه اذا بنوح عليه السلام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة والفرات هو والذين امنوا - [01:19:29](#)

وظل نوح عليه السلام سنوات في قومه لم يبق في الناس الا ذرية نوح عليه السلام. كل من معه من المؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان. لم يلد الا نوح عليه السلام وذريته التي ولد لها - [01:20:09](#)

وجعل الله عز وجل ذرية نوح هم الباقين. كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته هم الباقين ظل نوح عليه السلام بعد الف عام الا خمسين قبل الطوفان ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان يعلم قومه - [01:20:29](#)

بالله عز وجل ويدعوهم الى الله جل وعلا. ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليهم وامرهم الله عز وجل به حتى جاءت ساعة وفاته وفاة نوح عليه السلام فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة قال يا بني - [01:20:49](#)

اني قاص عليك وصية. اني قاص عليك وصية. امرك بلا اله الا الله. ام انظروا الى قلب نوح عليه السلام. ام وصيته عند الموت لابنه ان يأمره بلا اله الا الله. قال فان السماوات السبع - [01:21:09](#)

والارضين السبع لو وضعت في كفة ووضع في كفة لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. لو كل السماوات السبع والارضين كانت حلقة لقسمتهن لا اله الا الله. لرجع - [01:21:29](#)

بهن لا اله الا الله. واوصيك بالتسبيح. يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا. ونهاه وعن الكبر ونهاه عن الشرك. ولقد ارسلنا نوحا الى قومه سنة الا خمسين عاما. فاخذهم الطوفان وهم ظالمون - [01:21:49](#)

انجيناه واصحاب السفينة. وجعلناها وجعلناها قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. في بابل في تلك الحضارة انتشر شرك وانتشرت عبادة الاصنام. والناس بدأوا يعبدون الكواكب والاصنام والاولثان من دون الله عز وجل. فبعث الله عز وجل اليهم - [01:22:19](#)

خليله وصفيه ابراهيم عليه السلام وهو من ابناء سام ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان الا ذرية نوح عليه السلام فكل الناس ابناء نوح عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو البشر - [01:22:49](#)

ثم اصطفاهم مرة اخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الانبياء مرة ثالثة فجعلهم في ذرية ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن ولد ببابل. نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب - [01:23:16](#)

يعبدون الاولثان فجاء لابيهم يوما فقال له يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا عنك شيئا. يا ابتي انما انت تعبد صنم ليسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي وانظروا الى الاسلوب - [01:23:36](#)

المؤدب من ابراهيم عليه السلام. كيف يدعوا اباه الى الله عز وجل؟ يقول نعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك. فاتبعني اهدك صراطا - [01:23:56](#)

سويا كان للرحمن عصيا. يا ابتي اخاف اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن. فتكون للشيطان وليا. هل رأيتم ادبا مثل هذا. وخلقنا ارفع من هذا في كل جملة يناديه يا ابتي. يا ابتي يعني انما انا ابنك اخاف عليك يا ابي - [01:24:26](#)

ولكن الاب القاسي. ولكن الاب الكافر يرد على ابنه باسلوب اخر. بقسوة وشدة وغلظة قال يا ابراهيم لان لم تنتهي اذا لم تكف عن نهيك لي عن عبادة الاصنام لارجمنك. ارميك بالحجارة حتى - [01:25:06](#)

ستموت ثم طرده من البيت فقال له احجرني مليا لا تقربني مدة طويلة من الزمن اخرج اغرب عن وجهي طرده من بيته فرد ابراهيم عليه السلام لما رأى هذه الجفوة وهذه القسوة كيف رد عليه ابراهيم قال - [01:25:26](#)

سلام عليك ساستغفر لك ربي. انه سوف استغفر لك الله عز وجل. واظل ادعو لك حتى يهديك الله عز وجل. فلما علم ابراهيم عليه السلام ان اباه لن يؤمن ولن يدخل في الاسلام وكان كأنه واعد سوف اؤمن فاستغفر له فلما علم انه عدو لله تبرأ منه - [01:25:46](#)

تبرأ ابراهيم عليه السلام من ابيه فهو ابو الانبياء وهو امام الموحيدين. بل هو امة قانت لله عز وجل جاء الى قومه فسألهم وهم

يعبدون هذه الاصنام وكان شابا صغيرا. وكان فتى يافعا. قال لابييه وخاطب قومه - [01:26:16](#)

فقال لهم ما هذه التماثيل ما هذه التماثيل التي فردوا عليه وقالوا قالوا وجدنا اباينا لها عابدين سبحان الله انظر الى ضلالهم وزيفهم وفجورهم وكفرهم انا وجدنا اباينا على امة وانا على اثارهم مقتدون. وهذا حال كثير من الناس - [01:26:36](#)

لما تأمره بعبادة الله وتوحيده وتنهائه عن الشرك والبدع والخرافات يقولون وجدنا اباينا وجدنا اجدادنا وجدنا الناس يعملون عملا ونحن على طريقتهم لن نغير شيئا. فقال لهم ابراهيم وهو شاب - [01:27:11](#)

انظروا للقوة. انظروا للصراحة. انظروا للصدق. قال انتم واباؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس على ضلال. فقال قالوا له كأنهم غضبوا من كلامي هذا. قالوا اجئتنا بالحق؟ ام انت من اللاعبين - [01:27:31](#)

انك تتجراً على الهتنا وعلى اباينا فهل انت تلعب؟ او انت صادق فيما تقول؟ قال بل ربكم ورب السماوات والارض الذي فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين انظروا الى السماوات انظروا - [01:28:01](#)

الارض انظروا الى ما بينهما من الذي خلقها؟ من الذي خلق هذا كله؟ وبعد هذا تعبدون اصنام؟ تعبدون تماثيل؟ تعبد الانصاب سبحان الله اي ظلم هذا الذي تفعلون؟ غضبوا منه فاذا به يتحداهم ويقول لهم - [01:28:21](#)

بعد ان واذا بابراهيم عليه السلام ينظر في النجوم عدوا ويحسبوا الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد يخرجون من المدينة كلهم لا يبقى احد يوم عيد لهم - [01:28:41](#)

يحسب في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون. فتظاهر واخبرهم بانه سقيم بانه مريض لا يستطيع ان يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة وصدق. فابراهيم عليه السلام مريض - [01:29:11](#)

فيه هم وحزن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسي ليس جسديا. وهذه من المعاريض التي تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه فقال لهم اني سقيم. اني مريض كذبة في ظاهرها لكنها صدق في الحقيقة. قال اني سقيما استطيع - [01:29:31](#)

الخروج معكم وقال لهم وتالله لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. فاذا بهم يذهبون وقد وضعوا الطعام والاكل وكل ما يملكون من افخم وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام عند الالهة. عند التماثيل. فخرج الناس ولم - [01:29:51](#)

لم يبقى الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهته مسرعا متخفيا. فلما جاء عندها قال الا ما لكم لا تنطقون ما لكم؟ لا تردون علي؟ ما لكم لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم؟ هو يعلم انها لا تأكل ولكن على سبيل التهكم والازدراء فاذا به -

[01:30:11](#)

خذوا الفأس بيده ويضربها باليمين بيده اليمنى فراغ عليهم ضربا باليمين فجعلهم جذاذا حطما وكسرها جميعا. ووضع القدم الفأس في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون ماذا فعل في الاصنام؟ فافتتح جعلهم جذاذا. ففتتها كلها وحطمها. فلما رجع القوم

فرحين مستبشرين - [01:30:41](#)

نظروا الى الالهة نظروا الى الاصنام ما الذي حدث؟ ما الذي جرى الهتهم؟ اصنامهم كلها محطمة. كلها مفتتة لم يبقى فيها صنم لم يبقى فيها وثن. قالوا انظروا الى جنونهم. انظروا الى حماقة التي يتصفون بها - [01:31:11](#)

الهة محطمة الهة تعبد من دون الله مفتتة مكسرة بالهتنا لو كان عنده مسكة من عقل لعلموا انه لا يمكن ان تكون الهة او مفتتة واذا كان هناك من يستطيع تفكيكتها وتحطيمها لمن لا يعبدونه هو ايضا. هو اقوى من هذه الالهة واقوى من هذه الاصنام لكنه الغباء. وهذا

هو الجهل - [01:31:31](#)

وهم لا يعلمون ان الله عز وجل وحده هو القوي وهو القاهر فوق عباده. هو خالق كل شيء جل وعلا على قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين فقال بعض الناس نعم نعم انه فتى لم يخرج معنا في العيد. لم نره معنا يحتفل معنا. كان دائما يسب الاصنام ويسب -

[01:32:01](#)

الالهة اسمه اسمه اسمه اسمه يقال له ابراهيم يسمونه الناس ابراهيم انظروا يحتقرون هذا الفتى وهم لا يعلمون انه

خليل الله. قالوا سمعنا فتى يذكرهم. يقال له ابراهيم - [01:32:31](#)

اثتوا به لنحاكمه امام الناس. ليشهد الناس جريمته النكراء. قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. جروه من بيته وهو فتى صغير. قالوا عمره اقل من عشرين سنة وجيء به امام الناس ووضعه على منصة الاتهام سبحانه الله. ابراهيم عليه السلام متهم.

فسألوه وهم خير من بعض - [01:32:51](#)

الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس. على الاقل سألوه لما فعلت هذا اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك. قالوا انت - [01:33:21](#)

فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم قال بل فعله كبيرهم هذا اما ترون القدوم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟ لما ذهبتم قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الاصنام الباقية - [01:33:41](#)

واخذ يكسرها هذا الذي فعله هذا الكبير. سلوا الفتات. سلوا الحطام. سلوهم من الذي صنع هذا بكم ان كانوا ينطقون فتجمعوا وتشاوروا فقالوا انكم انتم الظالمون الا تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه الالهة لا تتكلم لا تنطق وان هذا الصنم وان

كان على حاله فانه ايضا لا - [01:34:01](#)

ولا يتكلم كيف تعبدون الهة. لا تنطق ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسها. علموا حقيقة الامر. رجعوا الى اربهم لكنهم فجأة انقلبوا ونكسوا على رؤوسهم. وعادوا الى الفتنة مرة اخرى - [01:34:31](#)

اوصيهم فقالوا لابراهيم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. انت تعلم والناس والشهود والحضور والجمع الكبير ينظرون للمحاكمة وللمناظرة. قالوا وانت تعلم يا ابراهيم ان الاصنام ما تتكلم. كيف نسألها فرد عليهم ابراهيم المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة. وبكل

جرأة كانه صار الان هو القاضي. صار هو الحكم - [01:34:51](#)

قال افتعبدون من دون الله افتعبدون من دون الله مالا لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم يقول للناس ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون فصمت الناس وسكتوا يقول لهم اف لكم ولم تعبدون؟ هذا الذي تفعلونه هذا باطل - [01:35:21](#)

ماذا تفعلون؟ الا تعقلون ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعون على ابراهيم بالحجة. وبالمناظرة بدوا الان تحديد قالوا حرقوا حرقوه وانصروه الهتك ما في الا النار. نحرقك يا ابراهيم نصرة لهذه الالهة. وهذه سنة - [01:36:01](#)

سنة الظلمة ما يستطيعون بالحجة يلجأون الى التعذيب الى الحرق بالنار الى السجن الى الضرب الى التهديد الى كل هذه الوسائل حجة الضعيف ومنطق الضعيف. فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب يجمعون الحطب قيل شهر كامل. حتى ان المرأة اذا مرضت

تنظر للالهة - [01:36:31](#)

انها اذا شفيت تجمع الحطب لحرق ابراهيم. النساء والرجال كل الناس يجمعون الحطب. فجمعوا حطبا كبيرا وكثيرا فاشعلوا النار فصارت نارا عظيمة اججوا له بنيانا من النار. حتى ان الطير يمر فوق النار فيسقط من شدة حرها. ولم يستطيعوا ان يرموا ابراهيم -

[01:36:51](#)

فربطوه بالمنجنيط. والناس يشهدون والناس يتجمعون لحرق ابراهيم الذي فتن الاصنام. وكان شابا فتى صغيرا فربطوه بالمنجنيق ليرموه فجاءه جبريل عليه السلام قال يا ابراهيم الك الي حاجة؟ قال اما اليك فلا اما الى الله فنعم - [01:37:11](#)

حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. والناس ينظرون. فرمى ابراهيم في النار قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاخسرين - [01:37:31](#)

سقط ابراهيم في النار والناس مندهشون. ما الذي جرى؟ احترقت النار وثاق ابراهيم. الحبل الذي كان مربوطا به ثم نفذ الغبار عن نفسه ثم اخذ يذكر ربه ويصلي في النار. والناس مندهشون هذا الذي نراه سحرا ام حقيقة؟ ما الذي - [01:38:01](#)

جرى ما الذي حدث اما ابو ابراهيم وكان كافرا از. اما ابو ابراهيم فقال نعم الرب ربك يا ابراهيم. نعم الرب ربك يا ابراهيم افضل كلمة قالها ابوه. اما امه فنظرت الى ابنها ام ابراهيم. فنظرت الى ابنها فقالت له يا بني يا بني اني اريد - [01:38:21](#)

اريد ان اجيء اليك فادعوا الله لان لا تحرقني النار. فدعا الله لها. فدخلت امه فاعتنقته وقبلته ثم رجعت. وظل ابراهيم اربعين او خمسين يوم وهو في النار متنعما متلذذا وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاسفلين. وكانت - [01:38:41](#)

حيوانات كلها تطفئ النار عن ابراهيم عليه السلام الا الوزغ. الا الوزغ الفويسق هذا هذه الدابة الخبيثة التي امرنا بقتلها كان ينفخ
يؤجج النار على ابراهيم. يؤجج النار على ابراهيم. ثم خرج ابراهيم عليه السلام. من النار معافا لم تصبه النار ابدا - [01:39:01](#)
بدأ سمع بها الملك النمرود ملك بابل سمع بالذي حدث لابراهيم قال نادوه لي اريد ان اناظره وكان يدعي الربوبية هذا الملك. فلما
جاءوا ابراهيم سأله الملك قال يا ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرقك - [01:39:21](#)

فما هي صفات ربك؟ من هو ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. فضحك الملك وقال انا ايضا احيي واميت. قال كيف ذلك فنأدى
رجلين قد حكما بالاعدام حكما عليهما بالاعدام. قال اما هذا فقد عفوت عنه احبيته. واما هذا فقد اعدمته - [01:39:41](#)
ان اصر على قتله فقتلته. انظر كيف احيي واميت. هذا رجل غبي جاهل. لا يستحق ان يناقشه ابراهيم في هذا المنطق. لانه منطق
اعوج يريد شغبا يريد سفاهة. قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق. ربي يسير الكون ويأتي بالشمس كل يوم من المشرق -

[01:40:01](#)

فان كنت ربا فاتي بها من المغرب. غير مسار الشمس ان كنت تستطيع. فبهت الذي كفر ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي قال
انا احيي واميت. قال ابراهيم فان الله - [01:40:21](#)

فات بها من المغرب فبهت الذي كفر. والله لا يهدي القوم خرج ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه لم يؤمنوا به لم اليه. اوحى الله عز
وجل اليه ان يهاجر. فهاجر مع لوط لوط ابن اخيه. هو الوحيد الذي امن به وزوجه - [01:40:51](#)
سارة خرج مهاجرا وهذه سنة الانبياء. ان لم يؤمن الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى. يدعونهم الى الله عز وجل هنا في الارض يبلغون
دين الله جل وعلا. فتوجه الى الشام الى الارض المباركة. الى الارض المقدسة. فامن له - [01:41:21](#)

وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم فاوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر الى الارض التي باركنا فيها للعالمين. هاجر الى
الشام قيل الى حران وقيل الى بيت المقدس. ثم - [01:41:41](#)

ارتحل مرة اخرى الى مصر لما ارتحل؟ الله اعلم يقولون مجاعة اصاب الشام. فخرج مهاجرا مع زوجته سارة الى مصر. وقيل ذهب
طب ادعوا الى الله ويبلغ دين الله عز وجل العلم عند الله. فلما خرج وذهب الى مصر كان هناك جبار من الجبابرة. اذا سمع ان رجلا قد
تزوج امرأته - [01:42:01](#)

اخذها ظلما وعنوة يفعل الفواحش بالنساء والعياذ بالله. رجل خبيث جبار فقال ابراهيم اخاطب زوجته سارة. قال يا سارة ليس على
وجه الارض مؤمن غيري وغيرك. وان هذا الرجل رجل ارسله الملك الجبار - [01:42:21](#)
احد جنود هذا الملك اتى الى ابراهيم يسأله عن هذه المرأة من هي؟ وكانت سارة جميلة عليها السلام. فقال لها ابراهيم وان هذا سألني
فاخبرته انك اختي. فلا تكذبيني وهو صادق. صادق هذه من الكذبات. في ظاهرها كذبة لكنها صدق في الحقيقة. من المعاريظ -

[01:42:41](#)

تورية قال ابراهيم انك اختي نعم هي اخته في الاسلام. اخته في الدين. قال فلا تكذبيني. فاخذها الجنود عنوة ذهبوا بها الى الملك
وابراهيم عليه السلام في ذلك الزمان لم يرزقه الله عز وجل بالولد. من عنده في الارض غير سارة زوجته المؤمنة الصالحة -

[01:43:01](#)

فاخذها الملك ودخل عليها في غرفة فاذا بها تدعو الله وتصلي وابراهيم في ذلك الوقت يصلي ويدعو الله عز وجل ان ينجي زوجته
لم يستطع ان يمنع الجنود عنها اخذت عنوة ادخلت على الملك. فدخل الملك عليها واخذت تدعو الله وتستغيث بالله - [01:43:21](#)
فلما اراد الملك يقترب منه فاخذ فاصيب بالشلل شلت يده. وقيل شلت رجله فسقط على الارض. فاذا به يقول يتوسل الى سارة.
يقول ادع الله لي. ادع اهلي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. ان ينجيها. قالت ربما يموت ثم يقول الناس انني قتلته. فدعت الله له فنجي

[01:43:41](#) -

فرجع كما كان فاقترب منها مرة اخرى. يريد اذاها فدعت الله عز وجل وسقط. اخذ شلت يده. فيقول ادع الله ولا اضرك ابدا فدعت
الله له. فاتاها مرة ثالثة يريد ان يضرها يؤذيها. فدعت الله عز وجل فاخذ - [01:44:11](#)

فطلب منها المرة الثالثة ان تدعو الله له فدعت الله له ثم لما شفي وعوفي نادى خدمه وحشمه وجنوده قال خذوها فانها ليست

بانسان انها شيطانة. انها شيطانة خذوها واخدمها - 01:44:31

هاجر اعطاها احدى جواريه هاجر عليها السلام. اعطاها خادمة تخدمها. فدخلت سارة معها هاجر رجعت الى ابراهيم فدخلت عليه

فاذا هو يصلي. فاشار بيده مهين يعني ما الخبر؟ فقالت سارة رد الله كيد الكافر فيها - 01:44:51

نحره. رد الله كيد الكافر في نحره. واخدمنا هاجر. اي اعطانا هاجر تخدمنا انهم يكيدون كيدا. واكيد كيدا. فمهل الكافرين امهلهم

رويدا الله عز وجل يحفظ عباده. احفظ الله. يحفظك. ثم رجع ابراهيم عليه السلام الى بيت المقدس معه سارة ومعه هاجر -

01:45:11

فلما رجع الى بيت المقدس امر لوط عليه السلام ان يذهب الى مدينة خبيثة. مدينة كافرة انتشرت فيهم الفواحش مدينة سدوم كفار

فجار امر ابراهيم لوطا ان يذهب اليهم يدعوههم الى الله عز وجل. اما سارة فقد علمت ان ابراهيم يريد - 01:45:41

الولد ويشناق الى الولد فقالت له ادخل على امتي هذه ادخل على هاجر ادخل على هاجر لعل الله ان يرزقك منها الولد فجاءها

ابراهيم عليه السلام فحملت. فولدت له طفلا جميلا سماه اسماعيل. اسماعيل - 01:46:01

الولد البكر لابراهيم. اول ولد بعد ست وثمانين عاما. يرزق ابراهيم الولد. فغارت فغارت فقالت له خذها الى اي مكان بعيد عني.

فاوحى الله عز وجل اليه ان يذهب بها الى بيت الله الحرام. الى مكة - 01:46:21

ولم تكن الكعبة قد بنيت في ذلك الزمان. جاء ابراهيم عليه السلام بهاجر وابنه اسماعيل الرضيع فوضعهما في واد زرع بين جبال بين

تلك الشعاب في مكة لم يكن فيها ماء ولا انس ولا وحش ولا طير - 01:46:41

معهما جراب فيه تمر وسقاء فيه ماء فنظرت ام اسماعيل ان يذهب ابراهيم ترك الطفل الرضيع وامه وذهب باتجاه بيت المقدس

فنادته فقالت له يا ابراهيم لمن تتركنا؟ فلم يرد عليها؟ يا ابراهيم لمن تتركنا فلم يرد عليها - 01:47:01

فقالت له وهي تتبعه قالت له آله امرك بهذا؟ فالتفت. وقال لها نعم امرني ربي. امرني ربي قالت اذا فاذهب فلن يضيعنا الله. اذهب

فلن يضيعنا الله. فرجعت الى رضيعها ترضعه. فتوجه الى مرتفع - 01:47:21

الى الارض فرفع ابراهيم يديه الى السماء وقال اني ازكى المحرم ربنا يقيموا الصلاة. فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. وارزقهم من

الثمرات قاتل عليهم يشكرون. فغاب ابراهيم وذهب. بقيت ام اسماعيل اياما تطعم طفلها ورضيعها من لبنها - 01:47:41

تأكل التمر وتشرب الماء فنقد الماء وفني التمر. فجاء الطفل جف الدرع ليس هناك لبن. ليس هناك طعام ليس هناك شراب ماذا تصنع؟

ماذا تفعل؟ اين النصر من الله عز وجل؟ هي عندها عقيدة ويقين ان الله لن يضيعها. رقت على الصفا ارتفعت على مرتفع من -

01:48:21

الارض يسمى الصفاء تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. واد لا حياة فيه. فركضت وسعت الى مروح صعدت

على المروة تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. سبعة اشواط وهذه سنة صارت بعدهم. ثم - 01:48:41

التقت على المروة في الشوط السابع فاذا بها تسمع صوتا فقالت لنفسها صهن اي اسكتي. اصمتي اين الصوت؟ قالت ان كنت مغيثا

فاجب ابني ان كنت معينا فاجبني. فنظرت الى طفلها فاذا رجل عنده كأنه رجل مخلوق. فركبت الى طفلها - 01:49:01

اذ هو جبريل عليه السلام يضرب بعقبه الارض فاذا بماء زمزم لاول مرة ينبع من الارض يخرج من الارض فركضت ام اسماعيل الماء

تجمعه رحم الله ام اسماعيل. رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكانت زمزم عينا معينا لكانت نهرا - 01:49:21

ولكنه قلب الام على ولدها. فاخذت تشرب الماء وتشرب رضيعها. فقال لها جبريل لا تخافي يا ام اسماعيل لا تخاف الضيعة فانها هنا

بيت الله يبنيه هذا الغلام الرضيع وابوه يبني هذا الغلام الرضيع - 01:49:41

ابوه واذا بعد ايام واذا بجرهم قبيلة من العرب تمر في الطريق فترى طائرا عائق اي يحوم حول هذا الوادي وهم يعرفون هذا الوادي

ليس فيه ماء فذهبوا باتجاه الطير. فنزلوا فاذا بهم يرون هاجر واسماعيل - 01:50:01

فقالوا يستأذنون ام اسماعيل اتأذنين لنا ان ننزل عنده؟ قالت نعم. وكانت تحب الانس. تحب ان ينزل عندها اناس. فجلسوا وعندها

واستقروا عندها. ولما كبر اسماعيل تزوج منهم تعلم اسماعيل عليه السلام. سلام العربية فصار من افصح الناس باللغة العربية -

01:50:21

تمر الايام وكان ابراهيم عليه السلام يتردد عليهم من فلسطين الى الحجاز الى مكة بين سارة وبين هاجر يوم من الايام جاء الى مكة ابراهيم عليه السلام فنام عندهم. فلما استيقظ من نومه رأى رؤيا في المنام رأى رؤيا ورؤيا - 01:50:41
وحي وحق لا يتمثل الشيطان لهم. ورؤيا الانبياء من انواع الوحي. فجاء ابراهيم عليه السلام لابنه اسماعيل وكان بدأ يمشي وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه. وتخلوا هذا الابن الوحيد الذي جاءه بعد طول سنين من الانتظار. الان جاءه هذا الابن - 01:51:01
فقال له ابراهيم عليه السلام انظروا للمفاجأة اني اذبحك. فانظر ماذا ترى. الله اكبر. امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح ابنه ابنه الوحيد الذي انتظره طوال تلك السنين. كبر الابن وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه الان امر ابراهيم ان يذبح - 01:51:21
ابنه ابراهيم ضحى بنفسه. ابراهيم ضحى بكل ما يملك. الان يملك هذا الطفل الذي شب وترعرع في رعاية ابي الان يأمره الرب ان يضحى به. ضحى ابراهيم من كل شيء. ما بقي الا الابن ليضحى به ابراهيم. قال يا بني ماذا ترى - 01:52:01
ما رأيك بهذا الامر؟ انظروا للابن الصابر. الابن المؤمن. الابن الصادق. قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين الان بعض الالباء اذا اراد ان يذهب الى الجهاد تكلأ. قال يا بني انت مجنون؟ احد يذهب الى الجهاد في هذه الايام؟ وابراهيم يؤمر بذبح ابنه بنفسه بنفسه بيده - 01:52:21

ويستجيب لله. والاعرب ان ابنه يقول له افعل ما تؤمر. لم يقل له انت مخير بل قال له افعل ستجدني ان شاء الله من الصابرين. هل الامر كلام لا حقيقة فاذا بهما يسلمان لله ويستسلمان وهذا هو الاسلام الحقيقي. فوضع رأسه - 01:52:51
وجبهته على الصخرة. واذا به يأتي بالسكين فيحد السكين ويمرر السكين على رقبة ابنه يسمي الله سبحانه الله ما الذي يجري؟ السكين لا يقطع؟ السكين لا يذبح. يقول له الابن يا ابتي بقوة يشد عليه - 01:53:11
بقوة لكن السكين لا يقطع مرة ومرتين وثلاث واذا بابراهيم يسمع نداء من السماء هذا لهو البلاء المبين. اعظم بلاء واعظم اختبار ينظر ابراهيم من الذي ينادي؟ انه الله عز وجل ما الذي حصل؟ نزل كبش من السماء. كبش كما قيل ابيض اعين اقرا عظيم. وفديناه - 01:53:31

قام ابراهيم اسماعيل ماذا يريان؟ يريان كبش ينزل من السماء فداه الله عز وجل فدى اسماعيل بهذا الكبش وفديناه بذبح عظيم. وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم. كذلك نجزي المحسنين - 01:54:21
وصار ذبح الاضحية سنة في الامم. من ابراهيم وما بعده. مرت الايام ابراهيم عليه السلام ليس عنده الا اسماعيل. وكان في ليلة من الليالي جالسا مع زوجته سارة في فلسطين - 01:54:51
جالسا معها وكان ابراهيم ابو الضيفان كان لا يأتي ضيف وغريب في المدينة الا ويدخل عند ابراهيم. فسمع برجال غرباء فاذا به يستضيفهم ابراهيم عليه السلام. لكن الغريب انه لم ير عليهم اثر السفر. فانكرهم. قالوا سلاما. قال سلام - 01:55:11
قوم منكرون اي الامر فيه نكارة وفيه غرابة كيف تأتون غرباء ومع هذا لا اثر عليكم من اثر السفر قالوا سلاما. قال سلام. فما لبث انجى فجل حنيذ جاء بابن البقر وطعمه لذيق حنيذ اي شواه وطبخه ثم جاء به - 01:55:31
اليهم وقربه اليهم. فقال لهم الا تأكلون خاف ابراهيم منهم لا يأكلون لا يمدون ايديهم الى الطعام وعادة الضيف اذا لم يأكل فان في الامر خوف. كانه يريد شرا فمنهم خيفة. واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف. لا تخف - 01:56:01
لا الى قوم لوط نحن لسنا بشرا. نحن ملائكة من عند الرحمن جل وعلا. ارسلنا الى قوم لوط لنعذب قوم لوط. امرأته كانت تقدم الضيافة وكانت تصنع الضيافة للضيوف فسمعت هذه المقولة. فضحكت - 01:56:31

ضحكت فرحا لما ضحكت؟ سارة لانها تعلم ان القوم خبثاء. انهم مشركون انهم مجرمون فضحكت وفرحت انهم يريدون تعذيبهم. وامرأته قائمة فضحكت. فلما ضحك اذ قالت الملائكة لسارة قالت الملائكة لها نبشرك بطفل سوف يأتي اليك اسمه اسحاق - 01:56:51
سوف تربيته بل يكبر هذا الطفل ويتزوج وينجب ولدا اخر نبيا اخر اسمه يعقوب تربيين الولد وتربيين حفيد فقالت المرأة صاحت صرخت

ثم ضربت خدها فاقبلت امرأته في صرة صاحت فصكت وجهها - [01:57:21](#)

اه ضربت خدها وقالت عجوز عقيم سببان يمنعان الولادة اولا العجوز كبيرة بالسن. ليس في ولد لا استطيع الحمل. ثم قالت عقيم انا اصلا لا الد ايام الشباب ما كنت الد. كيف الد الان؟ اتعجبين من امر - [01:57:51](#)

رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت. انه حميد مجيد ابراهيم عليه السلام لما هدا لما ذهب الخوف عنه اخذ يجادلهم في قوم لوط لا تعذبوهم الان اصبروا عليهم ربما يتوبون ربما يهتدون لا تهلكونهم الان. قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وان -

[01:58:21](#)

هم اتبهم عذاب غير مردود. اما قصة لوط نرجوها الى درس قادم وحلقة اخرى نكمل قصة ابراهيم عليه السلام اثناء زيارة ابراهيم لمكة يزور ابنه اسماعيل يوم من الايام قدم فرأى اسماعيل يبكي نبلا وكان اسماعيل راميا وكان نبينا عليه الصلاة - [01:58:51](#)
الصلاة والسلام يحث الصحابة على التعلم تعلم الرمي. يقول ارموا بنو فلان فان اباكم كان راميا اي اسماعيل عليه السلام. استعدوا للحرب. يستعدوا معركة. فناده ابراهيم فلما رأى اباه عانقه وسلم عليه بعد السفر. قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر - [01:59:11](#)
اتعينني عليه؟ فقال اصنع ما امرك ربك به. قال تعينني؟ قال اعينك يا ابي. قال ان الله عز وجل امرني ان ابني ها هنا بيتا واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت. واسماعيل - [01:59:31](#)

اوحى الله لابراهيم ان ها هنا يبني بيت الله عز وجل الكعبة المشرفة. هل بنيت بناها حديث ابن ادم ثم هدمت بالطوفان ثم رفعها مرة اخرى ابراهيم العلم عند الله عز وجل. المهم ان ابراهيم اخذ يبني البيت هو - [01:59:51](#)
اسماعيل اسماعيل يأتي بالحجر وابراهيم يضع الحجر في مكانه. ويبني ابراهيم البيت. ابراهيم يضع الحجر في مكانه. عليهما السلام وهما يرفعان القواعد من البيت يدعوان الله عز وجل فلما بقي في البيت حجر قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام قال اطلب لي -

[02:00:11](#)

حجرا حسنا اضعه ها هنا. قال يا ابتي تعبت. كسلت يا ابي. قال اذهب. فذهب وتأخر اسماعيل فجاء جبريل عليه السلام. يروى ان جبريل جاء ابراهيم بالحجر الاسود. حجر من الجنة نزل. كان ابيضا وسودته خطايا وذنوب بني ادم - [02:00:41](#)
فاعطاه ابراهيم ووضعه ابراهيم في الركن. فلما رجع اسماعيل قال سبحان الله من اين لك هذا الحجر؟ قلت لي ان اتيك بالحجر من اين لك هذا؟ قال جاءني به جبريل جاءني به جبريل فلما انتهى بناء البيت قال الله عز وجل لابراهيم يا ابراهيم اذن - [02:01:01](#)
قال اذن في من؟ قال اذن انما عليك النداء علينا البلاغ فاسمع الله عز وجل نطقا في اصلااب ابائها وفي ارحام وها هي الامم من ابراهيم عليه السلام. الى اخر الزمان تحج الى بيت الله - [02:01:21](#)

وعلى كل ضامر كل فج عميق. مرت الايام ابراهيم عليه السلام يدعو الى الله عز وجل في مكة. وفي فلسطين وفي البلاد يدعو الى الله جل وعلا يوم من الايام طلب ابراهيم من ربه ان يريه كيف يحيي الموتى. ابراهيم - [02:01:41](#)
مؤمن بالله عز وجل. ولكن اراد ان يرى ويطمئن القلب اكثر ويزداد الايمان. والايمان مراتب والايمان درجات. وابراهيم عليه السلام من المؤمنين ان حقا فقال الله عز وجل لابراهيم خذ اربعة من الطير ومزقها قطع الريش والاجنحة - [02:02:11](#)

اللحم مزق كل طير تمزيقا. واخلى هذه الطيور الاربعة خلطا. اخلى الريش باللحم بالدم. وتخليلوا كيف يخلط اربعة طيور مع بعضها البعض قطعها وفتتها ثم لما جمعها واخلطها قال اجعل على كل جبل انظر هذه الجبال التي حولك اجعل على - [02:02:31](#)
كل جبل جزءا من هذه الطير من هذا الذي بقي. لحم ودم وريش مختلط. جعل هذا الجزء في هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل وهذا الجزء على هذا جبل جبال كثيرة جزأ هذه الطيور عليها. ثم قال الله عز وجل لابراهيم نادها. ادع هذه الطيور. فنادها ابراهيم -

[02:02:51](#)

الله اكبر. واذا الريش يتجمع. واذا اللحم يتجمع. واذا الدماء تتجمع. واذا الطيور الاربعة تطير مرة اخرى اه واذ قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ قال او لم تؤمن - [02:03:11](#)

قال بلى. قال بلى لكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا واعلم ان الله عزيز حكيم ابراهيم

عليه السلام ابو الانبياء. امام الموحدين. خليل الرحمن جعل الله عز وجل في - [02:03:31](#)

في ذريته النبوة والكتاب. لم يأت نبي بعد هذا الا من ذرية ابراهيم. كما اصطفاهم الله بنوح اصطفى الله عز وجل انبياء بإبراهيم مرة اخرى النبوة والكتاب وكان من كرامة ابراهيم عليه السلام ان الله عز وجل بعد وفاته جعل - [02:04:11](#)
مستندا عند كعبة السماء السابعة. لانه بنى كعبة الارض وهناك كعبة في السماء السابعة تسمى البيت المعمور ابراهيم مستند عند هذه الكعبة عنده اطفال المؤمنين الذين يتوفون قبل الحلم رآه النبي عليه السلام. رآه نبينا عليه الصلاة والسلام في المعراج مستندا عند -

[02:04:41](#)

بيت المعمور وهذه كعبة السماء يحج اليها كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بها. لا يطوفون بها مرة اخرى كرامة لابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله كان لوحده امة قانتة لله. حنيفا ولم يك من المشركين - [02:05:05](#)
اجتباها وهداه الى صراط مستقيم بل اثنى الله عز وجل على ابراهيم عليه السلام انه وفى بكل امر امره الله عز وجل به. ضحى بنفسه ضحى بماله للضيفان ولطاعة الله وللدعوة الى الله. ضحى بابنه وتله واراد ان يذبحه لله عز وجل - [02:05:35](#)
ضحى بكل شيء يملكه واستجاب لله. وابراهيم الذي وفاه. ولهذا كان حقا لابراهيم ان يتخذ الله عز وجل خليلا. واتخذ الله ابراهيم

خليلا - [02:06:05](#)